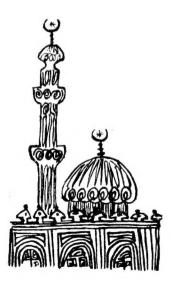


مسااجدالكونت

طرزها الاسلامين، واصولها المعاربة



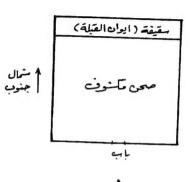
استعد العرب تصميم المساجد عن تخطيط مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام الذي شيده في المدينة المنودة اثر هجرته اليها .

وكان المسجد مربع التخطيط فهو فناء احيطت به جدران اربعة واساس هذه الجدران من الحجر وقوامها من الطين . وقد اقام النبسى الكريم سقيفة في مسجده جهة الشمال صوب بيت القدس حيث كانت قبلة المسلمين الاولى .

ولما امر الله سبحانه رسوله محمدا بأن يتجه في صلاته الى بيت الله الحرام بمكة الكرمة اقام سقيفة ثانية ناحية الجنوب ، وهكذا اصبح لمسجد المدينة سقيفتان أولاهما في الشسمال وثانيتهما في الجنوب وبين السقيفتين صحن مكشوف .

واقتضت سنة التطور والارتقاء الوصل بين السقيفتين الشمالية والجنوبية بظلتين احداهما على اليمين والاخرى على اليسار واصبح المسجد يتكون من اربعة اروقة تحف بالصحن المربع المكشوف في الوسط.

وعلى هذا الاسلوب من التصميم جاء تخطيط المساجد الاولى في صدر الاسلام ولا زالت المساجد تشيد من رواق للمحراب وصحن في الوسط واروقة أربعة تحف بهذا الغناء الكشوف .



السقيفة الأولى صحن مكثون صحن مكثون الشانية الشانية محواب

۲

	ايوان شمالى	
عزبى	صحىمكون	ر د ي
	ايوانحبنوبى	

التخطيط الأسكى للمساجر



البساطة هي الاساس لبناء السجد النبوي

كانت عمارة المساجد الاولى في صدر الاسلام حيث شيدت جميمها على مثال المسجد النبوى الشريف بالمدينة الذى تميز بالبساطة والبعد عن الترف ليتفق مع بساطة الدين وتقشف المؤمنين ، لكن التطور والابتكار والرخاء الذى عم الدولة الاسلامية وتأثر العرب بأمم ذات حضارة عريقة سار بعمارة المساجد نحو الكمال والازدهار نظرا لمكانة بيوت الله وعظم شأنها في نفوس المسلمين فهي افضل مكان واشرفه على ظهر الارض من حيث بذكر فيها اسم الله وتتلى آبات كتابه الحكيم .

وعلى هذا النحو جاء مسجد النبى بسيطا حيث شيدت جدرانه من الطين واتخذت اعمدته من جدوع النخل وكان طوله لا يتجاوز خمسين ذراعا ولم يكن فيه منبر أو محراب .

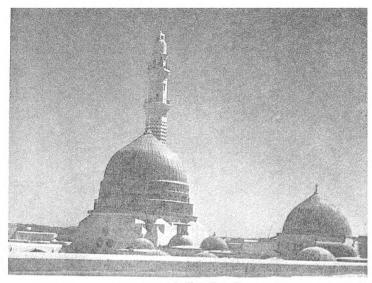
ومع بساطة المسجد الا انه كان يفيض روحانية وطهرا وفي رحاب تلقى كبار الصحابة اصول الدين الحنيف وتفاسير القرآن الكريم وشروح الاحاديث النبوية الشريفة ، ومن ساحته ومن قوق منبره دعي العرب المسلمون للجهاد في سبيل نشر دين الله واعلاء كلمته .

وهكذا اصبح المسجد قدوة فى عمارته ومدرسة تحتذى اصولها في اساليب العلم التى تطورت عبر الايام وقبسا فى تدريس تعاليم الدين واصول الشريعة الفراء وسيظل هكذا الى أن يرث الله الارض ومن عليها فهو احد المساجد التي تشد اليها الرحال وفى رحابه الروضسة النبوية الشريقة وجثمان النبى الاعظم عليه افضل الصلاة والسلام .

وعلى نهج مسجد الرسول واصحابه سار المسئولون في الكويت على سياسة تعمير المساجد وصيانتها تقربا الى الله سبحانه وطلبا لمفغرته وحتى تصبح المساجد اماكن لذكر الله وتلاوة مفصل آياته ومدارس لتدارس علوم الدين واصوله حيث تعين وزارة الاوقاف الأئمة والوعاظ ليشدوا الناس الى دينهم ويفسروا لهم ما غمض منها ويشرحوا لهم آيات الكتاب المبين وفضائل الشريعة السمحاء ويزودوا المساجد بالمساحف والتفاسير لتكون في متناول كل مسلم يؤدى الغريضة آناء الليل واطراف

وترعى حكومة دولة الكويت المساجد وتواصل بناءها في كل ناحية تيسيرا على المصلين وتأخذ وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية على عاتقها بناء المساجد وتعميرها وتجديد ما يتصدع منها وفق الطرز الاسلامية للمساجد التي شيدت في صدر الاسلام وعلى مر عصور الدولة الاسلامية التي اهتم حكامها ببيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه .

ويقتبس مصمعو المساجد فى الكويت عن طرز المساجد التي شيدت أيام الامويين والعباسيين والفاطميين رغيرهم محافظة على هسذا التراث الاسلامي الخالد واعتزازا به .



السجد النبوي الشريف

وتعتاز المساجد بنظام الصحن اللدى يتوسط المسجد وبوجود ايوان للقبلة جهة الجنوب الفربى حيث مكة المكرمة وبرواق يتقدم ايوانالمحراب وبرواقين على جانبى الصحن من الشرق والفرب على مثال المساجد الاسلامية الاولى ، اما الرواق الشمالي فقد استبدل في بعض المساجد بغرف لخدمها وبدورات للمياه حيث يقوم المسلون بالوضوء استعدادا للصلاة طبقا لتعاليم الدين واصوله .

ولا تقتصر مهمة وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية على صيانة المساجد وتعميرها بل انها مسئولة عن المحافظة على الشسعائر الدينية واعداد الائمة والخطباء والوعاظ حيست اقامت معهدا لتدريب الائمة واعدادهم ليكونوا قادرين على اداء رسالتهم السامية في نشر الدين الحنيف وتربية الواطن تربية صالحة وتقويم الإخلاق وبث الفضائل في نفوس النشء وتعويدهم على كريم الخلق التي هي من سمات واصول ديننا الحنيف الذي يدعو الى الامر بالمروف والنهى عن المنكر هذا بعا يلقى في المساجد مسن خطب ومواعظ في ايام الجمع والاعياد والمناسبات الدينية وخلال ليالى شهر رمضان وفي ليالى الاسراء والمعراج والهجرة النبوية والولد النبوى الشريدة .

وعلى هذا تنبت اصول الدين وتترعرع في نفوس المسلمين خلق القرآن وتجعلهم خير امة اخرجت اللئاس يأمرون بالمعروف وبنهسون عن المنكس وتسود بينهم مبادىء الاسلام من الشورى والعدل والاخاء والمساواة فلا فضل لانسان على اخيه الا بالتقوى والعمل الصالح.

وهكذا ترتفع المآذن شامخة في السماء يدعى من فوقها المسلمون الى المساجد لاداء الصلاة اهم اركان الاسلام لتكون بيوت الله منارا اللدين ومكانا للهداية والثقافة الدينية التي تراعاها الدولة وتعنى بها ايمانا بان الدين يقوم اخلاق المجتمع وبأن الاسلام بوحد الصغوف والقلوب ويدعو الناس الى التعاون على البر والتقوى والاخلاص في العمل لتنهض البلاد وتصل الى ما يصبو اليه المواطنون لبلدهم من عز ومجد وتقدم .

وتوفر وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في المساجد كل وسائسل الراحة للمصلين حيث تزود بالتبريد المركزى او بالكيفات التي تلطف الجو صيفاكما تنار بالثريات الكهربائية وتجهز بمكبرات الصوت ليستمعالمؤمنون لينداء المسلاة والاذان فيتوجهوا الى المساجد وبليوا نداء المولى سبحانه زرافات ووحدانا وبهرعوا للصلاة في اوقاتها ويحافظوا عليها كركن من اركان الدين الحنيف .

وتساير الوزارة التطور العمراني والتقدم الحضاري الذي تشهده البلاد والنهضة المباركة التي تعم كل ميادين الحياة فتعني بالمساجد لتتناسب مكانها مع قدسيتها ومع منزلتها في نفوس المسلمين وتشيدها فسيحة فخمة لتستقبل مئات الصلين في اوقات النهار والليل كما كان يفعل الاسلاف من الصحابة والتابعين من المؤمنين الذين وهبوا حياتهم لنصرة دينهم ورفع رايته واعلاء شأنه تقربا من الله سبحانه الذي ينصر عبادة المومنين ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الإنهار اعدت للمتقين .



مسجد شملان بن علي ويمتاز بمناراته على الطراز الملوكي وعقوده المدبية

الزخارف بالمساجد

تساير وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية اصول عمارة المساحد والفنون الأسلامية التي سار عليها المعمار والفنان المسلم في كل المصور الاسلامية حيث كان للدين اثر على حياة الفنان فقد اخذ من الفنون ما يتناسب مع تعاليم الاسلام من امتناع عن تصوير الادميين وتجسيمهم باعتباره مكروها من الفقهاء. وتقليدا للخالق سبحانه الذي هو خالق كل شيء اعتمد على البساطة والرسوم الهندسية والنباتية والكتابات العربية التي تتمير بالصفاء والنقاء واصبحت هذه الزخارف النباتية والهندسية من معيناًت ومربعات ومشمنات وكتابات هي الطابع الغالب في المساجد احتراماً للدين واصوله .



طد مدیب بیسجد شیلان بن علی

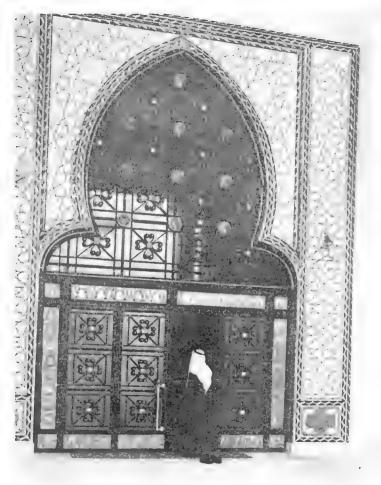
وكان هدف المعمار ولا زال ان يجعل المساجد على اعظم درجات من الاتفان في الصناعة والجمال في الرحر فة تغديرا لمكانبها في النفوس وتعطيما لشانها فهي بيوت الله الاحق بالرغاية الجديرة بالاهتمام والنقدير .



منارة مسجد بن تيمية بالشامية على الطراز العثماني

الطراز الاسلامي في المساجد

لتخذ جميع مساجد الكويت الاسلوب الاسلامي في تصميمها ففي منتصف الحانط الشمالي باب محوري يقابل المحراب مباشرة ويصل بين



كمرات لمدخل مسجد العثمان ، وقد ظهرت عليه التقوش والزخارف الاسلامية

الباب (المدخل الرئيسي الى المحراب مجاز قاطع وقد اقتبس هذا الاسلوب عن المساجد الاولى (مسجد المدينة ومسجد عمرو بالفسطاط ومسجد الكونة بالمراق) •

المقسود

المائن

كان بلال رضى الله عنه يؤذن للصلاة من اعلى سطح مجاور لمسجد النبى بالمدينة ولما راى المسلمون الابراج المربعة في اركان معبد دمشىق اعجبوا بها واستخدموها للاذان •

واهتم المعاد المسلم بتنميق المآذن وتجميلها فزينها بالجص والرخام وتنوعت اشكالها بعد أن كانت مربعة التخطيط كما هو الحالفي منارة جامع القيروان بتونس أو مستديرة كمنارة سامراء يطاف حولها من الخارج ثم اضحت ذات طبقات قاعدتها مربعة ويعلوها منمن أو مستدير حسب العصر الذي شدت فيه .

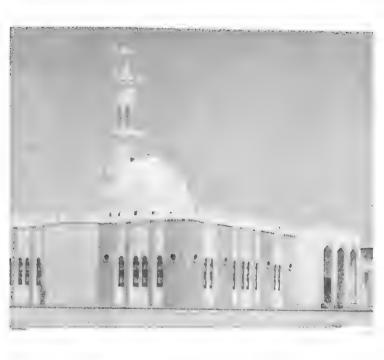
وعلى هذا النحو تنوعت طرز الآذن في الكويت لكل منها اسلوبها فمنارة مسجد المرحوم الشيخ فهد السالم الصباح في السالمة مربعسة التخطيط وهو الاسلوب الذى ساد بلاد المغرب منذ فجر الاسلام ، ومنها ما كانت قاعدته مربعة التخطيط تعلوها اخرى مثمنة وثالثة مستديرة كما هو الحال في منارة مسجد السوق في المنطقة التجارية .

المحاريب

يواصل المعمار العربي في الكويت عنايته بالمحراب فهو اشرف مكان حيث وقف النبي عليه الصلاة والسلام حين كان يوم الوهنين في الصلاة في مسجده بالمدينة ولهذا يزين المحراب ويكسى بالرخام البديع الالوان وتنقش



منارة مسجد على النقي



مسجد الشيخة مريم في ضاهية عبد الله السالم ويمتاز بقبته البصلية الشكل

على جنباته النقوش الهندسية والنباتية لتجيله كما تزبن واجهة كل محراب بآيات تدعو الى اداء الصلاة فى اوقاتها والى اهمية الصلاة كركن من اركان الدين « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » ، فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب » •

« أنَّ الصَّلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »



مثذنة مسجد الديرس _ بمنطقة القبلة





محراب مسجد الشملان وازينه لوحة من الرخام سجلت عليها اية فرانية كربعة

بهذه الإبات الكريمة من كتاب اللهوبالخط الكوفيوفيره تزين واجهات المحراب فضلا عن الرخارف الهندسية والسيائية التي نبرز عبقرية القنان المسلم واهتمامه بالمحراب كاقدس مكان في بيوت الله .



الاممعة والمعراب داخل مسجد الشملان

هذه بيوت الله ومساجده التي تهتم بها دولة الكويت ايمانها مهن المسئولين بدور المساجد في تكويسن الواطن الصالح المستنبر الذي يعمل لصالح وطنه ويؤمن بدينه ويضحى فيسبيله بروحه وماله وفيهذا الميدان فليتنافس المتنافسون وليممل العاملون .

قال تعالى ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع وبذكر فيها أسمه يسبح له فيها بالفدو والاصال . رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار . ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير

صدق الله العظيم



مسجد صالح الغضالة _ الرقاب

مسجد السوق الكبير

انشأه المرحوم محمد بن حسين بن رزق عام ١٢٠٩ هـ وكان بسيطا عاديا جدده المرحوم الشيخ يوسف الصقر ١٢٥٥ هـ وادخلت عليه زيادات ومساحة جديدة حتى اتسع للمصلين خاصة ايام رمضان وفي الجمع والاعياد .

اهم تجديد في السجد

قامت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بتجديده عام ١٣٧٣ ه وقد بلفت النفقات ما تقدر بنحو ٦٢٥٣١١ روبية . ويمتاز المسجد بتوسط موقعه في قلب المنطقة التجارية بالكويت حيث - ترخر الحياة وتموج بالنشاط التجارى في هذا الكانويفد اليه المسلون لاداء الفريضية في الاوقات الخمس ويحضرون الاحتفالات والمناسبات الدينية ويستمعون الى ترتيل آيات كتاب الله الكريم من القرئين الممتاذين كما ينصتون الى الاحاديث الدينية في المناسبات الدينية المختلفة في ليالى رمضان والاسراء والمعراج والهجرة النبوية ومولد الرسول عليه الصلاة والسلام ،

القر._.ة

يتوسط أيوان المحراب قبة ترتفع على ثمانية أعمدة .

الزخيارف

تزين المسجد بالزخارف النباتية من اوراق بديعة استطالت اغصائها او آيات قرآنية بالخط الكوفى او بالزخارف الهندسية التي تنسب الى الطراز الملوكي .

الصحين

مستطيل التخطيط ويحف بالصحن ايوان من الشرق وآخر من الفرب من أديمة عقود نصف دائرية اما الايوان الجنوبي فيتكون من ثمانية عقدود نصف دائرية .

النسارة

للمسجد منارة شامخة ذات قاعدة مربعة تليها طبقة ثانية مثمنسة المسكل تزينها ساعة كبيرة مربعة تعلوها شرفة فطبقة من اعمدة تفطيها قبة بيضاوية

المحراب

للمسجد محراب من الرخام البديع به عمودان ونقوش هندسية وتعلوه زخارف من اوراق نباتية ووريدات جميلة .

وفوق المحراب والمنبر نقشت الآية الكريمة « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » . « فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب » .

الساحيف

وقد زود المسجد بالمصاحف وكتب التفسير ليتلو منها المصلون آيات

القرآن الحكيسم .

وبعتبر هذا المسجد مسجد الدولية الرسيمي ففيه يؤدي صاحب السمو أمير البلاد المعظم وولى العهد والشيوخ والوزراء صلاة عيدى الفطر والاضحى . كما تقام فيه ندوات دينية خالل ليالي شهر رمضان المبارك وليالي الاسراء والمعراج والهجرة النبوية ومولد الرسول

مستجد الرحوم فهد السالم الصباح

ىنياؤه

بعتبر هذا المسجد من أحدث مساجد الكويت بناء واعظمها فخامة الروعة بنائه فقد شيد من حجر منحوت وكسى بالرخام الوردى البديع .

الصحن يتكون السجد من صحن مستطيل التخطيط أكبر أحزائه ما بمتدمن

الشرق الى الغرب اما الجزء الاصفر فيمتد من الشمال الى الجنوب.

الابسواب

للمسجد خمسة ابوابمعقودة بعقد دائري منخفض ويتوسط الحائط الشيمالي باب هو أحد الابواب الرئيسية الذي يصل منه مجاز ألى المحراب.

الصحن

يمتاز صحن المسجد بوجود ايوان يحف بالصحن من كل جانب .

المقود

عقود الصحن على شكل نصف دائرة وتوجد خمسة عقود في كل من الجهتين الشمالية والجنوبية على حين توجد اربعة عقود في كل من الجهتين الشرقية والغربية .

النارة

للمسجد منارتان مربعتان توجدان في جدار الحائط الشمالي على مثال منارات المساجد الاسلامية الاولى .

وطراز المنارات مفربي وهي اشبه بمنارة جامع القيروان في ارتفاعها وقاعدتها المربعة وتتكسون من طبقتين اكبرهما السسفلي ثم تليهسا شرفة فطبقة ثانية مربعه أضيق من سابقتها كثيرا تغطيها طاقية على هيئة قبة منخفضـــة

السقيف

صنع من لدائن البلاستيك ذى النقوش المثمنة البديعة في زخرفتها وبهائها .

ويمتاز هذا المسجد بشرفة خاصة السيدات يستطعن فيها اداء الصلاة وسماع الخطب والواعظ الدينية فضلا عن التكييف المركزي لراحة المصلين صيفا وشتاء .

مسجد الميسلم

هذا المسجد ذو طراز عربي يتمثل في عقوده المدببة وصحنه المربع الذي يحف به ابوان من كل جانب وابوابه المحورية .

شيد هذا السجد الحميل الصناعة عام ١٣٨٧ ه.

الصحين

للمسجد صحن مربع التخطيط بحف به ايوان من كل جانب وعقود المسجد من النوع المدبب وترتكز العقود المدببة على اعمدةمن الرخام الإبيض وقد فرشت ارضية الصحن بالرخام الوردى البديع .

للمسجد ابواب ثلاثة ذات عقود مدببة والمدخل المتوسط ينتصف الحائط الشمالي ويقابل المحراب مباشرة .

منارة المسجد اسلامية الطراز ذات زخارف ونقوش رائعة تتكون من طبقات ؛ السفلى مربعة التخطيط وتعلوها شرفة وتليها طبقة مثمنة فثالثة مستديرة ثم شرفة فرابعة اسطوائية عبارة عن اعمدة تفطيها سقف على هيئة طاقية .

أيوان المراب

يمتاز أبوان المحراب سقفه الزين بالنقوش الجصية الرائمة ويتوسط الايوان قبة رائعة بصلية ترتكز على ادبعة اعمدة من الرخام وهي مثمنة الشكل وردية اللون.

وقد نقش في اطار القبة من الداخل آبة الكرسي .

مداخل ايوان الحراب

نقشت على مداخل الابوان الثلاثة الآيات القرآنية على التوالي من اليمين « ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا » وعلى الاوسط نقشت الآية « رب ادخلني مدخل صدق ... » .



وعلى المدخل الايسر دونت الآية الكريمة « وقل جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقًا » .

وقد زود المسجد بخزائن للكتب الدينية لتكون في متناول المصلين فترشدهم الى اصول دينهم .

دورة المياه

بنى خاص كدورة مياه مزودة بالماء البارد اقيم خارج المس والساخن

الحراب

صنع المحراب من قطع الفسيفساء تحف به اعمدة رخامية وزين اعلى المحراب الآية الكريمة « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » .

النسوافسذ

فتحت فى الجدارين الشرقي والغربي ثلاث عشرة نافذة ذوات عقود مدببة .

مسجد كيفان

انشىء هذا المسجد عام ١٣٨٧ هـ وقد شيد على طرازه عديد من مساجد الضواحي خاصة في نظام صحنه وطراز منارته المستديرة وعقود التصف دائرية

الصحين

صحنه مستطيل التخطيط وله ثلاث ايوانات تحف بالجهات الجنوبية والشربية .

اكبر الايوانات الجنوبي اللى يتكون من خمسة عقود نصف دائرية على حين يتكون كل من الايوانين الشرقى والفربي من اربعة عقود ونصف وقد اقيمت الميضاة على الجانب الإيسر من مدخل المسجد وعلى اليسار اقيمت غرف لخدم المسجد .

ايوان المحراب

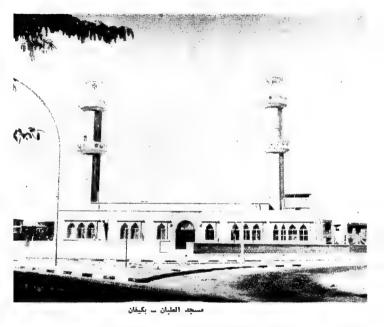
مستطيل التخطيط يتوسط جدار المحراب محراب مجوف وامام المحراب قمة ترتكز على ثمانية اعمدة والقمة بصلية .

الابسواب

للمسجد ثلاثة ابواب ويعتبر الباب الاوسط مجازا قاطعا يمتد من منتصف الجدار الشمالي حتى الحراب في منتصف حائط القبلة .

النوافذ

فتحت في جدران القبلة سبع نوافذ معقودة اما الجداران الشرقي والفربي فقد فتحت بكل منهما خمس نوافذ عقودها نصف دائرية





مسجد عبد الله عبد اللطيف العثمان

اسسه المرجوم عبد الله عبد اللطيف العثمان عام ١٢٧٨ هـ. •

تصميمه

"مستطيل التخطيط ذوصحن مستطيل مكشوف يتقدم ايوان المحراب ويرتفع السجد الذي يتكون من رواق وايوان المحراب عن مستوى الصحن وعلى جانبي الرواق الجنسوبي الذي يتقدم ايسوان المحسراب غرفتان تستخدمان كمكتبة للمؤلفات الدينية .

المخل

مدخل ايوان المحراب ذو عقد على هيئة حذاء الفرس .

الحراب

مستطيل التخطيط تزينه لوحات بديمة كتبت بالخطوط العربية آيات بينات من كتاب الله الحكيم .

النسوافذ

فتحت في جدران القبلة ثمانية نوافذ معقودة كما فتحت في كل من المجدارين الشرقى والفربي ست نوافذ معقودة على هيئة حذاء الفرس.

القبسة

يتوسط ايوان المحراب قبة ترتفع على اكتاف والقبة على شكل بصلى .

ديوان الحراب

للمسجد محراب بديع مجوف نقشت على بمينه الآبة القرآنية: « « الله نور السعوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المسباح في زجاجة » ، وعلى يساره كتبت الآبة الكريمة: « الله لا اله الا هو الحي التيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السعوات . . ، » .

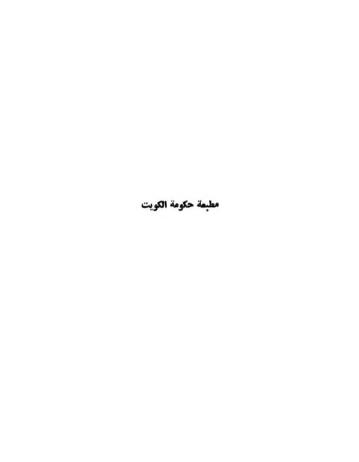
التارات

تتقدم رواق المحراب منارتان كل منهما تتكون من عدة طبقات اولاها مربعة التخطيط والثانية على هيئة مثمن والثالثة على شكل مثمن تفطيها قبة وبين كل طبقة ومايليها شرفسة .

واسلوب المنارات التي تتقدم ايوان المحراب وشكل العقود طمراز السلامي .



هذه تعاذج المساجد في الكويت التي شيدت على طرز اسلاميسة متنوعة لعدد الصناع الذين اشتركوا في بناتها بالإضسافة الى الاهتمام بالتراث الاسلامي الخالد واقتباس انماط منه كدليل على تنوع المصارة والفنون الاسلامية ونبوغ الفنان المسلم وابداعه حتى أصبحت المساجد الكويتية مدارس فنية رائعة تحظى بالإعجاب وتنال تقدير من يشاهدها وتستحوذ على مشاعر من يراها ، وهذا تقدير من المسئولين للمساجد واجلال لكانتها في نفوسهم ، وفي هذا الميدان فليتنافس المتنافسسون وليممل العاملون ،



مطبعة حكومة الكويت

